

الدر المنثور

وزر ولا تخفيهم مني خافية : الذي يجعل مع الله إلهها آخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد .
قال : فينطوي عليهم فيقذفهم في النار قبل الحساب بأربعين .
إما قال يوما وإما عاما .
قال : ويهرع قوم إلى الجنة فتقول لهم الملائكة : قفوا للحساب .
فيقولون : والله ما كانت لنا أموال وما كنا بعمال .
فيقول الله : صدق عبادي أنا أحق من أوفى بعهده ادخلوا الجنة .
فيدخلون قبل الحساب بأربعين .
إما قال يوما وإما عاما .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله : كلوا واشربوا هنيئا أي : لا موت .
وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله : كلوا وتمتعوا قليلا قال : عنى بذلك أهل الكفر .
وأخرج عبد حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : وإذا قيل لهم
اركعوا لا يركعون قال : نزلت في ثقيف .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وإذا قيل لهم اركعوا
قال : صلوا .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وإذا قيل لهم اركعوا قال : عليكم
بإحسان الركوع فإن الصلاة من الله بمكان .
قال : وذكر لنا أن حذيفة رأى رجلا يصلي ولا يركع كأنه بغير نافر .
قال : لو مات هذا ما مات على شيء من سنة الإسلام .
قال : وحدثنا أن ابن مسعود رأى رجلا يصلي ولا يركع وآخر يجر إزاره فضحك قالوا : ما
يضحكك يا ابن مسعود ؟ قال : أضحكني رجلان أحدهما لا ينظر الله إليه والآخر لا يقبل الله صلاته .
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول : يدعون يوم القيامة
إلى السجود فلا يستطيعون السجود من أجل أنهم لم يكونوا يسجدون في الدنيا والله أعلم